

بحار الأنوار

[421] على دين محمد، ولم ينهم عن إظهار البراءة (1). 78 - نهج: من كلام له عليه السلام لأصحابه، أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني فأما السب فسيوني فانه لي زكاة، ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الايمان والهجرة (2). 79 - الهداية: التقية فريضة واجبة علينا في دوله الطالمين، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه، وقال الصادق عليه السلام: لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً، والتقية في كل شئ حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية، وقد أطلق □ جل اسمه إظهار موالة الكافرين في حال التقية فقال جل من قائل: " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من □ في شئ إلا أن تتقوا منهم تقية " وروي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول □ عزوجل: " إن أكرمكم عند □ أتقاكم " (3) قال أعلمكم بالتقية، وقال عليه السلام: خالطوا الناس بالبرانية، وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال عليه السلام: رحم □ امرءاً حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم، وقال عليه السلام: من صلى معهم في الصف الاول فكأنما صلى مع رسول □ صلى □ عليه واله في الصف الاول، وقال عليه السلام: الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقية واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهى □ عزوجل ونهى رسول □ صلى □ عليه واله والائمة صلوات □ عليهم. 80 - مشكاة الانوار: نقلا من كتاب المحاسن، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد □ عليه السلام: يا معلى اكتم أمرنا ولا تدعه فانه من كتم أمرنا ولم يدعه

(1) شرح النهج ج 1 ص 357. (2) نهج البلاغة ج

1 ص 114 ط عبده وقد مر ذلك مستوفى في ج 39 ص 311 - 330. (3) الحجرات: 13.
